القطيعة والجحود هذا الدعاء من جوامع الكلم الذي لا مطمع وراها ت في الدعوات ه في السنة والدعاء ك في الادعية عن ابي هريرة وقال ت غريب قال المناوي وفيه موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن الزهري وموسى ضعفه النسائي وغيره ومحمد بن ثابت لم يرو عنه غير موسى قال الذهبي يجهل .

اللهم اجعلني أعظم شكرك اي وفقني لا كثار ولا كون قايما بما وجب علي من شكر نعمايك التي لا تحصى واكثر ذكرك القلبي واللساني واتبع نصيحتك بامتثال ما يقربني الى رضاك ويبعدني من غضبك واحفظ وصيتك بالمداومة على فعل المامورات وتجنب المنهيات او المذكورة في قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم الاية فانها للاولين والاخرين وهي التقوى او بالتسليم لله العظيم في جميع الامور والرضى بالمقدور على ممر الدهور ت عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا احمد من طريق ابي سعيد المدني قال الهيثمي ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات .

اللهم اني اسالك اطلب منك واتوجه اليك بنبيك محمد صرح باسمه مع ورود النهي عنه تواضعا لكون التعظيم من جهته نبي الرحمة اي المبعوث رحمة للعالمين يا محمد اني توجهت بك اي استشفعت بك الى ربي قال الطيبي الباء في بك للاستعانة وقوله اني توجهت بك بعد قوله اتوجه اليك فيه معنى قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه في حاجتي هذه لتقضى لي اي ليقضيها لي بشفاعته سال الله اولا ان ياذن لنبيه ان يشفع له ثم اقبل على النبي ملتمسا شفاعته له ثم كر مقبلا على ربه ان يقبل شفاعته والباء في بنبيك للتعدية وفي بك للاستعانة اللهم فشفعه في اي اقبل شفاعته في حقي ولتقضى عطف على اتوجه اليك بنبيك اي اجعله شفيعا لي فشفعه وقوله اللهم معترضة وما ذكر من ان سياق الحديث هو هكذا هو ما في نسخ الكتاب ووجهه ظاهر في المشكاة كاصلها لتقضى لي في حاجتي وعليه قال الطيبي ان قلت ما معنى لي وفي قلت معنى لي كما في قوله تعالى رب اشرح لي صدري اجمل اولا ثم فصل ليكون اوقع في النفس ومعنى في كما في قول الشاعر . يجرح في عراقيبها نصلي . اي اوقع القضاء في حاجتي واجعلها مكانا له ونظير الحديث قوله تعالى واصلح لي في ذريتي انتهى قال ابن عبد السلام ينبغي كون هذا مقصورا على النبي

لانه سيد

١٧٠

لانه سيد ولد ادم وان لا يقسم على الله بغيره من الانبيا والملايكة والاوليا لانهم ليسوا في درجته وان يكون مما خص به تنبيها على علو مرتبته وسمو رتبته قال السبكي ويحسن التوسل والاستعانة والتشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم الى ربه ولم ينكر ذلك احد من السلف ولا الخلف حتى جاء ابن تيمية فانكر ذلك وعدل عن الصراط المستقيم وابتدع ما لم يقله عالم قبله وصار بين اهل الاسلام مثلة انتهى وفي الخصايص يجوز ان يقسم على الله به وليس ذلك لاحد ذكره ابن عبد السلام لكن روى القشيري عن معروف الكرخي انه قال لتلامذته اذا كانت لكم الى الله حاجة فاقسموا عليه بي فاني الواسطة بينكم وبينه الان وذلك بحكم الوراثة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ت ه ك عن عثمان بن حنيف بمهملة ونون مصغر بن واهب الانصاري الاوسي المدني شهد احدا وما بعدها ومسح سواد العراق وقسط وولي البصرة لعلي وكان من الاشراف قال ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني فقال ان شئت اخرت لك وهو خير وان شئت دعوت قال فادعه فامره ان يتوضا ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعا قال ك على شرطهما واقره الذهبي .

اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني اي نطقي فان اكثر الخطايا منه وهو الذي يورد المرء المهالك وخص هذه الجوارح لما انها مناط الشهوة ومثار اللذة ومن شر قلبي يعني نفسي والنفس مجمع الشهوات والمفاسد لحب الدنيا والرهبة من الخلق وخوف فوت الرزق والامراض القلبية من نحو حسد وحقد وطلب رفعة وغير ذلك ومن شر منيي يعني من شر لذة الظلمة وسطوة الشهوة الى الجماع الذي اذا افرط ربما اوقع الى الزنا او مقدماته لا محالة فهو حقيق بالاستعاذة من شره وخص هذه الاشيا بالاستعاذة لانها اصل كل شر وقاعدته ومنبعه كما تقرر د وكذا الترمذي خلافا لما يوهمه كلام المصنف من تفرد ابي داود به عن السنة ك كلهم عن شكل بشين معجمة وكاف مفتوحتين بن حميد العبسي له صحبة ولم يرو عنه الا ابنه قال البغوي ولا اعلم له غير هذا الحديث قال شكل قلت يا رسول الله علمني تعوذا اتعوذ به فاخذ بكفي فذكره قال ت حسن غريب .

اللهم عافني في بدني من الاسقام والالام اللهم عافني في سمعي اي القوة المودعة في الجارحة وارادة الاستماع بعينه اللهم عافني في بصري خصهما

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)